فقال : أفكلما اشتهيتم شيئا اشتريتموه أين تذهب عنكم هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها .

وأخرج أحمد في الزهد عن الأعمش قال : مر جابر بن عبد ا وهو متعلق لحما على عمر Bه فقال ما هذا يا جابر ؟ قال : هذا لحم اشتهيته اشتريته .

قال : وكلما اشتهيت شيئا اشتريته ؟ أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا .

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سالم بن عبد ا بن عمر أن عمر كان يقول : وا ما يعني بلذات العيش أن نأمر بصغار المعزى فتسمط لنا ونأمر بلباب الحنطة فتخبز لنا ونأمر بالزبيب فينبذ لنا في الأسعان الأسعان : جمع سعنة : القربة حتى إذا صار مثل عين اليعقوب أكلنا هذا وشربنا هذا ولكنا نريد أن نستبقي طيباتنا لأنا سمعنا ا يقول : أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية .

وأخرج أبو نعيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى Bه قال : قدم على عمر Bه ناس من العراق فرأى كأنهم يأكلون هديرا الهدير : العشب طال وعظم فقال يا أهل العراق لو شئت أن يدهمق لي كما يدهمق لكم لفعلت ولكنا نستبقي من ربنا ما نجده في آخرتنا أما سمعتم ا يقول لقوم أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة Bه أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال : تعلموا أن أقواما يسترطون حسناتهم في الدنيا استبقى رجل طيباته إن استطاع ولا قوة إلا با .

قال : وذكر لنا أن عمر بن الخطاب Bه كان يقول : لو شئت لكنت أطيبكم طعاما وألينكم لباسا ولكني أستبقي طيباتي وذكر لنا أن عمر بن الخطاب Bه لما قدم الشام صنع له طعام لم ير قبله مثله قال : هذا لنا فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير ؟ فقال خالد بن الوليد Bه : لهم الجنة .

فاغرورقت عينا عمر Bه فقال : لئن كان حظنا من هذا الحطام وذهبوا بالجنة لقد باينونا بونا بعيدا